مفهوم الذات القرائي وعلاقته بالتحصيل في مادة التعبير الشفوي لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي-دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات بمدينة الأغواط-

The concept of reading self and its relationship to achievement in oral expression for fifth year primary school students - field study of some elementary schools in Laghouat city -

مسعودة مريزقي merizguimessaouda03@gmail.com	المدرسة العليا للأساتذة –طالب عبد الرحمان -الأغواط
طارق بوحفص bouhfst_tarek@yahoo.fr	كلية علوم الاجتماعية والإنسانية جامعة مولاي الطاهر-سعيدة

الإرسال: 13/ 01/ 2021 **القبول**: 10/ 02/ 2021 **النشر**: 26/ 02/ 2021

ملخص: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات القرائي وتحصيل في مادة التعبير الشفوي لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي ببعض المدارس الابتدائية بمدينة الأغواط، وتكونت العينة من (50) تلميذ وتلميذة وطبق عليهم مقياس مفهوم الذات القرائي، كما تم الاعتماد على نتائج اختبار في مادة التعبير الشفوي، وقد تم اتباع الطريقة الوصفية للكشف عن العلاقة بين المتغيرين السابقين، وقد استخدم أسلوب الإحصائي معامل الارتباط بيرسون وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين، كام توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات القرائي لصالح الإناث، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل مادة التعبير الشفوي بين الجنسين لصالح الإناث.

كلمات مفتاحية: مفهوم الذات؛ القراءة؛ التعبير الشفوي

Abstract:: The study aimed to find out the relationship between the concept of reading self and achievement in the oral expression subject among students of the fifth year of primary school in some primary schools in Laghouat city, and the sample consisted of (50) male and female students, and the reading self-concept scale was applied to them, and the results of a test in the oral expression subject were applied. The descriptive method was followed to reveal the relationship between the two previous variables, and the statistical method used the Pearson correlation coefficient, and the results of the study found that there is a correlation relationship between the two variables, and there are also statistically significant differences between the sexes in the reading self-concept in favor of females. Statistically significant differences in the achievement of oral expression material between the sexes in favor of females.

Keywords : Self-concept;reading;oral expression

مسعودة مريزقي ، merizguimessaouda03@gmail.com

1-مقدمة:

مفهوم الذات يعتبر أحد الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية ذات الأثر الأكبر في سلوك الافراد وتصرفاتهم، ويعبر عن المجموع الكلي لإدراكات الفرد وما تتضمنه من مكانة الفرد ووضعه الاجتماعي ودوره بين المجموعة التي يعيش فيها أو ينتمي إليهان وانطباعاته الخاصة عن مظهره العام وشكله وعما يحبه ويكرهه، وأساليب تعاطه مع الآخرين، وعن تحصيله وخصائصه الجسمية والعقلية والاجتماعية الانفعالية اتجاهاته نحو نفسه تفكيره وبما يفكر الآخرون عنه، وبما يفضل أن يكون، وهذا المفهوم يؤثر في جميع أنشطة الفرد بما فيها نشاط القراءة، حيث تعتبر القراءة عملية بناء تساهم فيها ذات المتعلم بنشاط وفعالية خصوصا إذا كان القارئ يحس بالمتعة في ما يقرأ، وكلما ازدادت هذه المتعة ازداد انجذاب القارئ نحو المزيد من القراءة وبهذه الطريقة تترسخ عادة القراءة وعلى المكتبة المدرسية ان تشجع التلاميذ في المستويات الأولى على الخطوة الأولى لملامسة الكتاب وتكسير الحاجز الوهمي بين الطفل والكتاب، وحتى تنشأ بين الكائن الإنساني والورقي صورة وصداقة دائمة كان من الضروري البحث عن أنجع الوسائل لجعل هذا القارئ مترددا على المكتبة المدرسية منخرط في فضاءها شاعرا بألفة المكان، يبدأ تعويد الطفل القراءة قبل دخوله المدرسة وذلك بتركه يتعرف على الكتب المصورة في البيت وفي رياض الأطفال، فإذا وضعت هذه الكتب بين يدي الطفل ليقلب صفحاتها ويتأمل صورها ويستمتع بألوانها فإنها تساعده على توسيع مجاله الادراكي، ونمو ثروته اللغوية. (عبدالنور، م،1998،ص37)

ولا شك أن هذا الاتصال المبكر بالكتاب سيكون له أثره النفسي العميق على مشاعر واهتمامات الطفل وسيكون لها الأثر البعيد في تنمية خياله وقدراته الحسية الحركية بما يسقطه على ما في الكتاب من صور ورسوم طبيعية والحيوانات.. وهو بذلك يقرأ حياته ويعبر عنها ويمثلها في مسرح حقيقي خلال كتبه المحببة، ومن المفيد جدا أن يعرف التلميذ المواظبة على القراءة الحرة المتنوعة من إمكانية التفوق الدراسي وتنمية التفكير والقدرة على الفهم والاستيعاب وتكوين الشخصية المستقلة وتحقيق المتعة الذهنية، ويقول عبدالرزاق جعفر" لا نستطيع أن نزعم اننا فزنا في (معركة القراءة)إلا إذا رأينا الطفل يأتي إلى الكتاب من تلقاء ذاته دون مساعدة منا أو حتى موافقتنا. (جعفر،ع، 1992،ص80) وإذا نجح الطفل في القراءة تكونت لديه مهارة التعبير الشفوي، ويجمع غالبية الباحثين والتربويين على الأهمية البالغة التي يحظى بها

التعبير الشفوي، فالغاية من تعليم اللغة هو الوصول بالمتعلم الى التحدث والكتابة بشكل صحيح وسليم، وعلى الرغم من مكانة التعبير الشفوي فإنه لا يحظى بالرعاية والاهتمام اللازمين في المدارس بمختلف المراحل التعليمية.

مشكلة الدراسة:

المشكلة الرئيسية: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات القرائي ومستوى التحصيل في مادة التعبير الشفوي لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي؟

المشكلات الفرعية:

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات القرائي بين الجنسين لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل في مادة التعبير الشفوي بين الجنسين لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات القرائي ومستوى التحصيل في مادة التعبير الشفوي لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي.

الفرضيات الفرعية:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات القرائي بين الجنسين لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل في مادة التعبير الشفوي بين الجنسين لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي.

أهمية الدراسة: تكمن الأهمية في موضوع مفهوم الذات القرائي، باعتبارهما أحد المكونات الأساسية للشخصية حيث أن المفهوم الإيجابي يدفع صاحبه دائما الى النشاط والفعل الإيجابي، وفعل القراءة لا يقل أهمية عنه بحث يعتبر النجاح في القراءة نجاح في الحياة، وإذا قلنا القراءة

نعني كل مهارات القراءة حيث من يتقن التعبير الشفوي فقد عرف نفسه وما يختلج فيها من انفعالات ومشاعر...

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات القرائي والتحصيل في مادة التعبير الشفوي لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي.

دراسات سابقة:

-دراسة روا Rowe (1991): بحثت هذه الدراسة في التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للنشاط القرائي في المنزل والاتجاه نحو القراءة ودرجة الانتباه في حجرة الدراسة على التحصيل الدراسي، وتكونت العينة من(5000) تلميذ وتلميذة، أعمارهم من (5-14) سنة وطبق عليهم استبيان النشاط القرائي في المنزل واستبيان الاتجاه نحو القراءة بالإضافة إلى تقديرات المعلمين لدرجة الانتباه في حجرة الدراسة وكذلك المستويات القرائية للتلاميذ ودرجات الاختبارات النهاية في القراءة ، وأسفرت النتائج على وجود تأثير مباشر وايجابي للنشاط القرائي في المنزل على الاتجاه نحو القراءة ومستوى التحصيل الدراسي ، وأيضا وجود تأثير مباشر وإيجابي نحو القراءة على مستوى التحصيل الدراسين بالإضافة الى وجود تأثيرات أخرى للعمر والجنس والمستوى الدراسي على كل من النشاط القرائي والاتجاه نحو القراءة والتحصيل الدراسي.

-دراسة ليوLiu(1993): هدفت هذه الدراسة عن أثر المتغيرات النفسية والعائلية على التحصيل الدراسي في القراءة، وتكونت العينة من (1849)طالبا وطالبة في المرحلة المتوسطة، طبق عليهم استبيان الدافعية الاكاديمية ومقياس مفهوم الذات واستبيان المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة، وأظهرت النتائج وجود تأثير مباشر إيجابي للدافعية على مفهوم الذات والتحصيل الدراسي في القراءة، وكذلك تأثير مباشر إيجابي للمستوى الاقتصادي والثقافي والروف العالية في التحصيل الدراسي في القراءة ومستويات الدافعية ومفهوم الذات، بينما لم يوجد تأثير دال إحصائيا للجنس على متغيرات الدراسة.

-دراسة تشبمان وتونمر Chapman,Tunmer(1995): وتناولت هذه الدراسة المكونات العاملية لمفهوم الذات القرائي، لدى الأطفال في مراحل عمرية مختلفة وذلك من خلال إجراء اربع دراسات منفصلة بهدف تقنين مقياس مفهوم الذات القرائي بأبعاد المختلفة (الكفاءة القرائية والصعوبة والاتجاه نحو القراءة)، وتكونت العينة من (771) تلميذا وتلميذة في مراحل عمرية من خمس إلى

عشر سنوات، وطبق عليهم مقياس مفهوم الذات القرائي، واختبار التحصيل القرائي، و النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين مفهوم الذات القرائي بأبعاده المختلفة والتحصيل القرائي في جميع المراحل العمرية، ووجود تأثير دال إحصائيا للعمر والصف الدراسي والتفاعلات بينهما على مفهوم الذات القرائي، واختلاف استجابات الأطفال على مقياس مفهوم الذات القرائي باختلاف المرحلة العمرية حيث يتأثر بنوعية الموضوعات التي يقرؤونها.

-دراسة كولينز وماثي Collins,Mattey(2001): هدفت الدراسة على تطبيق برنامجا لتحسين مستوى مفهوم الذات القرائي والدافعية للقراءة لدى الأطفال وتكونت العينة من (31) تلميذا وتلميذة في المرحلة الابتدائية تم توزيعهم على ثلاث مجموعات الأولى تجريبية وتشمل(10) تلميذ ويستخدم معهم استراتيجية التعلم الفردين والثانية تجريبية وتشمل (12) تلميذ ويستخدم معهم استراتيجية التعلم الجمعي او التعاوني، والثالثة ضابطة وتشمل (09) تلميذ، وينفذ معهم البرنامج اليومي المعتاد، وطبق عليهم جميعا قبليا اختبرا كوفمان للتحصيل الدراسين ومقياس مفهوم الذات القراءين وبروفيل الدافعية للقراءة، واختبار بيبودي لطلاقة الصور، وبروفيل القراءة المنزلية حيث تم تحقيق التكافؤ بين المجموعات الثلاث في مستويات الذكاء والقراءة، ثم نفذ البرنامج المقترح وطبقت عليهم نفس الأدوات بعديا، وقد أظهرت النتائج تفوق مجموعة التعلم الفردي على مجموعة التعلم التعاوني والمجموعة الضابطة في مستوى مفهوم الذات القرائي والدافعية للقراءة، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والبعدي في المجموعتين التجريبيتين لصالح القياس البعدي.

تحديد المفاهيم:

تعريف مفهوم الذات: توجد علاقة وطيدة بين الإدراك الذهني ومفهوم الذات ويتفاعل الاثنان معا باستمرار. إن ما يتفوه به كل واحد منا نابع من مفهومه لذاته. ويتأثر مفهوم الذات بالمؤثرات والمعلومات التي يتلقاها من الآخرين والتي تشكل بدورها صورة الذات وتحدد الهوية الشخصية، أن الرسائل المقصودة أو غير المقصودة التي نرسلها عن طريق عملية الاتصال تتعلق مباشرة بمشاعرنا والصورة العقلية التي نراها لأنفسنا، كما أن إدراكنا لمن وماذا نحن يشكل الطريقة التي نتعامل بها مع الآخرين. وبالتالي فإن ردود أفعال الآخرين وطريقة تعاملهم معنا وردود أفعالهم تؤثر في تشكيل صورة الذات وفي تقدير الذات اللذين يشكلان بدورهما المكونات الرئيسية لمفهوم الذات

.

إدراك الذات: هذا التعريف لآلية الإدراك الذهني عموما والعوامل المؤثرة عليه يقدم لنا خلفية كافية للتعرف على آلية إدراك الذات. إن إدراكنا لذاتنا يحدد هويتنا وكذلك يشكل سلوكنا نحو الآخرين، وقد أجمع علماء الفلسفة وعلماء الاجتماع على أن إدراك الذات يتكون من ثلاثة أجزاء: الذات المثالية، والذات الشخصية، والذات الاجتماعية. وفيما يلي تعريف بكل جزء ودوره في إدراك الذات.

1- الذات المثالية: كثير منا يكون في مخيلته صورة مثالية يحب أن يكون عليها، وغالباً ما نبدأ في تكوين هذه الصورة في مرحلة المراهقة، وتستمر معنا خلال مراحل الرشد (فترة النضج). هذه الصورة المثالية تختلف من شخص لآخر، كما تختلف في الشخص نفسه في مراحل حياته المختلفة. فكلما تقدمنا في العمر وزادت تجاربنا في الحياة كلما أصبحنا أكثر واقعية وأكثر معرفة بقدراتنا، وبناءً عليه تتغير هذه الصورة المثالية.

2- الذات الشخصية: الذات الشخصية هي الصورة الحقيقية التي نرى بها أنفسنا، وهي تخضع لمعايير شخصية بحتة، ولذلك فهي قابلة للتحيز. لقد تعرف أحد علماء النفس بعد دراسة سلوك الاشخاص الذين يعتبرون أنهم سعداء بأنهم يغالون في تقديرهم لمدى تحكمهم في محيطهم، بمعنى أنهم يعتقدون أنه يمكنهم التحكم جيداً في البيئة المحيطة وفي الأحداث التي يواجهونها، وبذلك هم يعطون تفسيرا مبالغاً فيه في الإيجابية عن أنفسهم، كما يعتقدون أن الآخرين يشاركونهم في هذا التقييم .

3-الذات الاجتماعية: الجزء الأخير من إدراك الذات يتعلق بالآخرين المحيطين بنا في مجتمعنا. فإن الصورة التي تتكون في ذهن الآخرين عنا تعكس اعتقاداتهم فينا، وفي كثير من الأحيان نبني تصرفنا

شعوريا أو لا شعوريا، على اعتقادات الآخرين عنا. مثلا يمكننا القول بأن الممثلين الكوميديين يدركون أنهم يبثون التسلية والضحك في المحيطين بهم بناءً على اعتقاد المحيطين، المتمثل في الضحك على نكاتهم وأفعالهم. وقد أشار عالم الاجتماع Charles Cooley منذ مائة عام إلى أن الأشخاص يستخدمون الآخرين مرآة لهم، وهم بذلك يراقبون ردود أفعال الآخرين على تصرفاتهم ويتخذونها معايير تساهم في تقييم أنفسهم.

وتتداخل أجزاء إدراك الذات الثلاثة وتتفاعل مع بعضها في منظومة متكاملة لتشكيل إدراك الذات، بمعنى أن التغيير في أحد الأجزاء الثلاثة يؤثر على الجزئين الآخرين. كما تؤثر هذه الأجزاء الثلاثة في مجملها في كفاءة التواصل مع الآخرين، فإذا كانت النظرة إلى الذات سلبية ستؤثر سلبا على "الذات الشخصية" مما يؤدى إلى تدني الثقة بالنفس في فاعلية الاتصال مع الآخرين، وبالتالي تؤدي إلى صعوبة تفسير إشارات الاتصال وصعوبة تحقيق أهداف الاتصال. ومما تقدم نستنتج أن إدراكنا لذاتنا من خلال الذات المثالية والشخصية والاجتماعية يؤثر على الصورة الذهنية التي يكونها الآخرون عنا.

تعريف مفهوم الذات الأكاديمي: هو إدراك المتعلم لقدراته الاكاديمية في المواضيع المعرفية الصفية وتعريفه ووصفه لهذه القدرات، وهي الزوايا التي ينضر فيها المتعلم الى نفسه من حيث أداء واجباته الأكاديمي والوعي لقيمة ذاته وادراكه لها في البيئة المدرسية ومقارنة ذاته بأقرانه.

مفهوم الذات القرائي: يأخذ مفهوم الذات القرائي أشكالا مختلفة، فقد يكون مفهوم الذات العام أكاديميا وغير أكاديميا، ومن ماهر مفهوم الذات الأكاديمي ما يطلق عليه مفهوم الذات القرائي ويقاس هذا المفهوم من خلال مفردات مثل (انا قارئ جيد)، ويكون مفهوم الذات بناء هرميا متعدد المظاهر حيث يوجد مفهوم الذات العام في القمة، ثم ينقسم بعد ذلك على مفاهيم ذات أكاديمية ومفاهيم ذات غير أكاديمية، وبناء على ذلك فمفاهيم الذات في المجالات الأكاديمي المختلفة (الرياضيات اللغة العلوم..) تتحد مع بعضها لتكون رتبة أعلى هي مفهوم الذات الأكاديمي ومفاهيم الذات في الجوانب غير الاكاديمية" الجسمية والانفعالية والاجتماعية" وأن المفاهيم

الذات اللفظية " القراءة واللغة والتعبير الهجائي" ومفاهيم الذات الحسابية ينحو مفهوم الذات في تطوره طابعا ارتقائيا، حيث يكون عاما في الطفولة ثم يتجه إلى التمايز مع زيادة العمر.

تعريف القراءة: كان مفهوم القراءة في الماضي يقتصر على الادراك البصري للرموز المكتوبة وتعرفها والقدرة القرائية، إلا انه نتيجة لبحوث التربية بعامة والبحوث التي أجريت على القراءة بخاصة، تغير مفهومها خلال هذا القرن وابحت عملية فكرية عقلية يتفاعل معها في فهم ما يقرأ وبنقده ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيوية. (خليفة، ش، وآخرون،1996،ص36)

-القراءة عملية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات.

-القراءة عملية معقدة، تشترك فيها مجموعة من الخطوات: استقبال ملائم وتميز للأصوات والألفاظ والربط بين العناصر المختلفة واستعمال الحقائق والمفاهيم التي سبق تعلمها والتعبير المؤثر للأفكار التي تشمل عليها الحقائق الأساسية في موضوع القراءة. (عيسى، م،2006،ص80)

-أن القراءة هي البوابة الرئيسية لكل المعارف، وإذا لم يتعلم الأطفال تعليما جيدا، فإن طريقهم مسدودة إلى كل مادة دراسية تقدم لهم في سنوات الدراسة.

أهداف القراءة بالنسبة للفرد:

-اكتساب المهارات القرائية كالسرعة والاستقلال في القراءة وحسن الوقف عند اكتمال المعنى وتحديد أفكار المادة المقروءة وتنمية القدرة على الفهم وتنمية حصيلة المتعلم من المفردات والتراكيب الجديدة تنمية الثروة الفكرية لدى المتعلم

-تدريب المتعلم على التعبير الصحيح عن المادة المقروءة.

-اكتساب القيم الفاضلة وتعديل السلوكيات والاتجاهات السلبية.

-تنمية القدرة على التفكير، تنمية القدرة على التخيل والابداع، تنمية قدرة المتعلم على تذوق المادة المقروءة.

-اكتساب المتعلم القدرة على نقد المادة المقروءة والحكم عليها.

-الاستفادة من المادة المقروءة في حل المشكلات.

-القراءة تزود الفرد بالأفكار والمعلومات.

-تساعد القراءة على جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى.

(عبد اللافي،س، مرجع سابق، ص14)

فالقراءة عملية أو مهارة تسبق مهارة التعبير الشفوي، فمن خلالها يتزود الفرد برصيد لغوي، وقواعد اللغة ومعاني الألفاظ وعلامات القراءة كالتوقف والتعجب والاستفهام والسرد...، وهذا ما يسهل عملية التعبير الشفوي وهذا الأخير لا يختلف كثيرا عن القراءة من حيث أهميته بالنسبة للمتعلم.

تعتبر القراءة من المهارات الأساسية الأربع التي يحتاج إلى اتقانها كل انسان وهي القراءة والكتابة والتكلم والاصغاء، ولا يمكن فصل القراءة عن باقي المهارات، كما لا يمكن البحث فيها بمعزل عن الاصغاء والتكلم والكتابة، وكما هو معلوم فتعلم التكلم سابق لتعلم القراءة، والمفروض أن يكتسب الأطفال قدرات لغوية، بما في ذلك الثروة اللغوية قبل مجيئهم المدرسة، وذلك من خلال الاصغاء والتحدث إلى الغير في إطار العائلة وخارجها.

(حبيب الله،م، 2009، ص165)

والعلاقة بين المهارات علاقة تلازمية، فكل منها تستلزم الأخرى، ولابد من تدريب الطفل في مراحله الأولى على الاستماع والتكلم حتى يتمكن من اجادة المهارتين المتبقيتين وهما القراءة والكتابة.

والقراءة كذلك مصدر مهم من مصادر تجديد المعاني والأفكار لدى الأطفال، وبذلك تعينه على الحوار المتجدد الثري العميق، وعلى كتابة الخطابات والتقارير، وربما تعين حكاية القصص على

الطلاقة في القراءة والاسترسال في الكلام والعمق في الكتابة فضلا عن مسرحة المواد المكتوبة، يسهم كثيرا في تعميق الاتجاه نحو القراءة وتحسينه (عصر،2005، ص65)

تعريف التعبير الشفوي: هو التعبير الذي يعبّر به التلميذ عن مشاعره واحاسيسه النابعة من وجدانه بأسلوب واضح ومؤثر، بحيث يعكس هذا التعبير ذاته ويبرز شخصيته.

(حسين المرسى،م، وعبد الوهاب،س، ب ت، ص214)

فإذا ارتبط التعبير بالحديث فهو المحادثة أو التعبير الشفوي وهو اسبق من التعبير الكتابي، وأكثر استعمالا منه في حياة الانسان، ويتم عن طرق النطق، ويستلم عن طرق الاذن، والمواقف التي يستخدم فيها الكلام كثيرة والهدف من تعلمه تمكين الفرد من اكتساب المهارات الخاصة بالحديث والمناقشة والقدرة على التعبير المؤثر الجميل، ومن صورة التعبير الشفوي، التعبير الحر، المناقشة، التعليق، التلخيص بعد القراءة، الإجابة عن الأسئلة التحدث في الموضوعات المختلفة الخطب المناظرات...(الصويركي، م،214،ص15)

المنطلق الأول على التعبير بوجه عام، هو عبارة عن محادثة أو التخاطب الذي من وجدانه او التخاطب الذي يكون ببين الفرد وغيره، بحسب الموقف الذي يعيشه أو يمر به، ومن مهاراته غرس الثقة بالنفس وزيادة القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها.

(الدليمي،طه، الوائلي،س، ب ت، 138)

أهمية التعبير الشفوي: يعتبر التعبير الشفوي وسيلة من وسائل الافهام والتفاهم، واتصال الفرد بغيره وتقوية روابطه الفكرية والاجتماعية مع الآخرين، وهو فن لنقل الأفكار والمعتقدات والآراء والمعلومات وتتجلى أهميته في النقاط التالية:

-يستمد التعبير الشفوي أهميته ككلام سبق الكتابة في الوجود، فنحن تكلمنا قبل أن نكتب ومن ثم يعد التعبير الشفوي مقدمة للتعبير الكتابي وخادما له.

-التعبير الشفوي عنصر أساسي للمتعلم وعن طريقه يكتسب المتعلم المعلومات.

-هو وسيلة للفرد للتعبير عن مشاعره واراءه وافكاره ومن ثم فهو الشكل الرئيسي للاتصال.

-محرك الذهن وترجمة لأفكاره ومكوناته وتدريب على ممارسة اللغة بصياغة الجمل وترتيب العناصر واستخدام الألفاظ والنطق بها، فهو يمثل الجانب الوظيفي من اللغة ويستمطر الأفكار ويخرجها بكلمات منضمة.

-يساعد الفرد على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، كما يعوده على المواجهة ويغرس فيه الجرأة ويبث داخله الثقة بالنفس، وبالتالي فهو وسيلة للكشف عن عيوب التعبير أو التفكير مما يتيح الفرصة لمعالجتها.

-يعد أساسا من أسس بناء الشخصية السوية القادرة على التفاعل الاجتماعي السليم داخل المدرسة وخارجها. (فضل الله، م،2003، ص 50)

ويمثل التعبير الشفوي الأداة الفعالة والأساسية في العملية التعليمية التعلمية، ونجاح المناقشة الشفهية في العملية التعليمية يخرج المتعلم من التقوقع والانطواء على نفسه ويغلبه على المعاناة من التلعثم والتأتأة وعلى خوفه من اخفاق من ممارسة نشاطه اللغوي الشفوي.

2-والمنهج وطرق معالجة الموضوع:

1- المنهج المتبع في الدراسة: ونظرا لطبيعة الدراسة الحالية فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي، حيث يعرف على أنه استقصاء ينصب على ظاهرة نفسية تربوية كما هي قائمة في الوقت الحاضر،

بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر نفسية أخرى، وهذا ما يعرف بالدراسات العلائقية، بالإضافة إلى الدراسات الفارقية المنتهجة في الدراسة.

2-الدراسة الاستطلاعية: وهي تعتبر مرحلة مهمة في الدراسة العلمية، نظرا لارتباطها بالميدان ومن خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة وهي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع دراسته كما تسمح لنا كذلك بالتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات الدراسة، والدراسة الاستطلاعية أول خطوة قمنا بها، و كان ذلك خلال شهر جانفي 2020 و الغرض منها كذلك هو التأكد من مدى صلاحية أداة القياس قبل تطبيقها في الدراسة الأساسية و الاطمئنان على مدى صدقها في قياس ما صممت من أجله، و كذا مدى ثبات نتائجها، و للتحقق من ذلك تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة من التلاميذ عددهم (30) تلميذا و تلميذة لديهم نفس مواصفات الدراسة الأساسية، و الجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (01) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس والمؤسسة الابتدائية

الجنس / المؤسسة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية%
1-عبدالقادر شايفة	4	6	10	%33.33
2- أحمد شطة	5	5	10	%33.33
3- عويسي الطيب	6	4	10	%33.33
المجمـــوع	16	14	30	%100

الجدول أعلاه رقم (01) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس ذكور/إناث بثلاث مؤسسات ابتدائية، وقد اختيرت من مؤسسات مختلفة فيما يخص عينة الدراسة الأساسية، لتفادي تكرار نفس أفراد العينتين (الدراسة الاستطلاعية، عينة الدراسة الأساسية).

3- عينة الدراسة: والعينة هي جزء من مجتمع الدراسة، حيث تحمل نفس خصائص وصفات هذا المجتمع وتمثله فيما يخص الظاهرة موضوع الدراسة، وتكونت العينة من (50) تلميذا وتلميذة، ولقد اختيرت بطريقة عشوائية من خمسة (05) ابتدائيات كالآتي:

جدول (02) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والمؤسسة الابتدائية

الجنس / المؤسسة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية%
1-دهينة أبو بكر	05	05	10	%20
2- أحمد التاوتي	05	05	10	%20
3- طيباوي توهامي	05	05	10	%20
4- حبيب شهرة	05	05	10	%20
5- مبارك الميلي	05	05	10	%20
المجمـــوع	25	25	50	%100

الجدول رقم (02) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس (ذكور / إناث) وتكرارات الأفراد، والنسبة المئوية لكل مؤسسة ابتدائية.

4-الحدود الزمانية للدراسة: أجريت الدراسة الأساسية في فيفري2020

5-أدوات جمع البيانات:

-نتائج الاختبار التحصيلي في مادة التعبير الشفوي.

-مقياس مفهوم الذات القرائي: تم بناء المقياس من خلال الأساسي النضري لمفهوم الذات، ومفهوم الذات الأكاديمي، ويحتوي المقياس على 30 بندا، والاجابة بنعم أو لا، حيث تعطي العلامة (0) ل(لا)، والعلامة (1) ل(نعم)

6-الخصائص السيكومترية لمقياس مفهوم الذات القرائي:

أ– حساب الصدق: ويعني بالصدق مدى قياس الاختبار لما وضع لقياسه.

أ-1- صدق الاتساق الداخلي: ولقد جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية بحيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول: (03) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة في مقياس مفهوم الذات القرائي والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
01	0.59	11	0.45	21	068
02	0.47	12	0.48	22	0.71
03	0.60	13	0.63	23	0.63
04	0.48	14	0.58	24	0.74
05	0.52	15	0.44	25	0.66
06	0.61	16	0.67	26	0.75
07	0.66	17	0.42	27	0.66
08	0.70	18	0.61	28	0.65
09	0.69	19	0.53	29	0.58

10	0.71	20	0.74	30	0.70

والجدول رقم (03) يبين معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مفهوم الذات القرائي والدرجة الكلية للمقياس والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، وبذلك تعتبر فقرات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

أ-2-الصدق التمييزي: بعدما طبقنا المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددهم (30) تلميذا وتلميذة، قمنا بترتيب الدرجات المحصل عليها تنازليا من أعلى درجة إلى أقل درجة، ثم تم اختيار نسبة (33%) من الدرجات العليا ونسبة (33%) من الدرجات الدنيا والتي تمثل (11) تلميذا وتلميذة في المجموعة العليا و(11) تلميذا وتلميذة في المجموعة الدنيا وباستخدام الاختبار التائي(ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (04) يبين نتائج الصدق التمييزي لمقياس مفهوم الذات القرائي.

المقياس	33% القيم العليا		33% القيم الدنيا		درجة الحرية	قيمة "ت"
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مفهوم الذات القرائي	20.75	1.33	14.90	1.07	20	07.54

يظهر من خلال الجدول رقم (04) أن قيمة اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطي مجموعة الدرجات العليا ومجموعة الدرجات الدنيا في مقياس مفهوم الذات القرائي قد بلغت(ت=07.54) وعند مقارنتها بقيمة "ت" المجدولة عند درجة الحرية(ن-2=20) وعند مستوى الدلالة (α=0.01)، فإنها تعبر عن دلالة وجود فروق حقيقية بين المجموعتين المتطرفتين وبالتالي تعبر عن مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد في مفهوم الذات القرائي ومنه فإن المقياس يطمئن على مدى صدقها فيما يقيس.

ب-حساب الثبات: ولقد تم الاعتماد على طريقتين بحساب ثبات الأداة:

ب-1- طريقة التجزئة النصفية: وتعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار إلى نصفين متكافئين بحيث يحتوي نصفه الأول على الفقرات ذات الترتيب الفردي والقسم الثاني يحتوي على الفقرات ذات الترتيب الزوجي وقد تم حساب معامل الارتباط بينهما، وتم تعديله باستخدام معادلة سبيرمان-براون.

ب-2- حساب الثبات باستخدام معادلة جثمان: وللتحقق من مدى تجانس الفقرات تم حساب معامل جثمان

جدول رقم (05) يبين معاملات الثبات لمقياس مفهوم الذات القرائي

الفقرات	معامل سبيرمان-براون	معامل جثمان
مفهوم الذات القرائي	0.79	0.75

يظهر من خلال الجدول رقم (05) أن قيمة معامل الثبات بتطبيق التجزئة النصفية أن معامل سبيرمان-براون قدرت بـ (0.79) وأن قيمة معامل جثمان والخاص بحساب ثبات مقياس مفهوم الذات القرائي قد بلغ (0.75)، ويظهر من خلال النتائج المحصل عليها أنه نطمئن على استقرار درجة المقياس، وتعتبر معاملات الارتباط السابقة معاملات ثبات داخلي ودالة إحصائيا، وبذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات فقرات المقياس وأصبح صالحا لتطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

7-الأساليب الإحصائية المستعملة: -التكرار -النسب المئوية -المتوسط الحسابي-اختبار-ت--معمل الارتباط بيرسون-ر-معامل جثمان- معامل سبيرمان براون، -اختبار –ف-

3-النتائج:

عرض نتائج الفرضية الرئيسية: وتنص الفرضية الرئيسية على أنه: توجد علاقة بين مفهوم الذات القرائي ومستوى التحصيل في مادة التعبير الشفوي لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي.

جدول رقم (06) يبين علاقة مفهوم الذات القرائي بالتحصيل في مادة التعبير الشفوي

المتغيرات	القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط بيرسون-r-	درجة الحرية	مستوى الدلالة

علاقة مفهوم الذات القرائي بالتحصيل في مادة التعبير الشفوي	0.70	48	(α0.01)

يبين الجدول رقم (06) نتائج علاقة مفهوم الذات القرائي بمستوى التحصيل في مادة التعبير الشفوي و باستخدام معامل الارتباط بيرسون -r- والذي قدرت قيمته(0.70) وهذه النتيجة تعبر عن وجود علاقة ارتباطية موجبة و قوية بين المتغيرين ولمعرفة الدلالة الإحصائية لقيمة معامل الارتباط بيرسون(r) نحسب درجة الحرية والتي تساوي كما هي مبينة في الجدول (48) وبالرجوع لجدول معامل الارتباط بيرسون للقيم المجدولة نجد القيمة المقابلة لدرجات الحرية عند مستوى الدلالة (α= 0.01) فإن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة وعليه يمكن القول أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة دالة عند مستوى الدلالة(α=0.01)، و بالتالي نقبل الفرضية التي تقول على أنه توجد علاقة بين مفهوم الذات القرائي ومستوى التحصيل في مادة التعبير الشفوي.

وهذا ما ذهبت إليه كل من دراسة- تشبمان وتونمرChapman.Tunmer(1997)حيث استخدم منهج الدراسة الطولية للتعرف على العلاقة بين التحصيل القرائي ومفهوم الذات القرائي لدى(118) طفل وطفلة في عمر سنتين، وتم تتبعهم حتى عمر خمس سنوات، وطبق عليهم مقياس مفهوم الذات القرائي ومقياس القدرة القرائية الأولية، ومقياس الأداء القرائي ، واختبار بيبودي للطلاقة اللفظية، وباستخدام معامل الارتباط وأسلوب تحليل المسار تم التوصل إلى نموذج بناءي يجمع متغيرات البحث ويؤكد على أهمية مفهوم الذات القرائي في زيادة مستوى التحصيل الدراسي والأداء القرائي، وكذلك وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين مفهوم الذات القرائي وجميع متغيرات البحث .

ودراسة ميللر وميس Miller,Meece(1997): حيث هدفت إلى تحسين الدافعية للقراءة لدى تلاميذ المرحلة الأولية من خلال برنامج مقترح للمعلمين يشمل الاستراتيجيات القرائية المستخدمة، والأنشطة الدافعية، ومفهوم الذات القرائي وتكونت العينة من (187) تلميذا وتلميذة ، وتم توزيعهم إلى ثلاث مجموعات وفقا لمستوياتهم التحصيلية، وبعد تنفيذ البرنامج طبق عليهم مقياس مفهوم الذات القرائي وبعض المهام التي تشمل القراءة وفنون اللغة والكتابة وباستخدام تحليل التباين أظهرت النتائج أن زيادة مفهوم الذات القرائي يؤدي إلى زيادة مستوى الدافعية ووجود تأثير للدافعية على التحصيل والأداء في المهام القرائية.

إن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يدركون قدراتهم ومهارتهم بشكل سلبي، وذلك بسبب المستوى المتدني لأدائهم على هذه المهارات والقدرات واعتقادهم أن النجاح والانجاز في المجال الأكاديمي في المستقبل شيئان مستحيلان بالنسبة لهم، بالإضافة على الاستسلام السريع عندما يتعرضون للمهمات الصعبة.

بالإضافة إلى ذلك يربط المربون والتربويون بين مفهوم الذات لدى الطالب وبين حالته التربوية والأكاديمية، فهم يفترضون أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم عادة ما يمتلكون مفهوما منخفضا للذات، بينما يمتلك الأطفال الموهوبون مفهوما مرتفعا للذات. إن مشاعر مفهوم الذات لدى صعوبات التعلم تكون منخفضة وضعيفة بشكل عام نتيجة لخبرة الاذلال والرفض والفشل التي يمرون بها عموما.

(البطانية،أ، و غوالمة،م، 2005،ص124)

ومن الأسباب التي تؤدي إلى مفهوم الذات المنخفض عند ذوي صعوبات التعلم يتمثل في حاجة هؤلاء الافراد للدعم الأسري أكثر من الطفل الطبيعي، حتى يتحسن مفهوم الذات عندهم، لكن هذا الدعم لا يتوفر غالبا، ومن أسباب ذلك أيضا أن الطالب إذا بدأ بشكل فاشل داخل قاعة الدروس، فإن المعلم يدركه على أنه فاشل في كل شيء ويعامله على أنه فاشل، وهذا يعزّز مفهوم الذات السلبي لديه. (البطانية،أ، و غوالمة،م، 2005،ص124) عرض نتائج الفرضيات الفرعية: وتنص الفرضية الأولى على أنه: توجد فروق في مفهوم الذات القرائي تبعا لمتغير الجنس.

أولا- قمنا بحساب التجانس بين المجموعتين ذكور وإناث.

جدول رقم (07) يبين تجانس المجموعتين ذكور وإناث في مقياس مفهوم الذات القرائي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	قيمة-ف- المحسوبة	مستوى الدلالة
ذكور	25	17.45	4.54	1.37	(α=0.05)
إناث	25	20.35	7.31		

قمنا باختيار تجانس المجموعتين بين الذكور والإناث، والجدول رقم (07) يبين أن قيمة (ف) المحسوبة (1.37) أقل من قيمة (ف) المجدولة عند درجة الحرية (23) ومستوى الدلالة (α=0.05)، وعليه يمكن القول إن المجموعتين متجانستين.

جدول رقم (08) يبيّن الفرق بين الجنسين في مقياس تصور مفهوم الذات القرائي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة-ت- المحسوبة	مستوى الدلالة
ذكور	25	17.45	1.56	5.12	(α=0.05)
إناث	25	20.35	2.06		

ولقد تم تطبيق اختيار-ت-لدراسة الفروق بين متوسطي الجنسين لعينتين مستقلتين ومتجانستين ومتساويتين في الحجم على مقياس مفهوم الذات القرائي، ومن خلال الجدول رقم (08) نلاحظ أن قيمة –ت- المحسوبة (5.12) أكبر من قيمة -ت- المجدولة عند درجة الحرية (48) وعليه نقول إنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين ذكور وإناث في مفهوم الذات القرائي والفرق دال لصالح الإناث.

جدول رقم (09) يبيّن الفرق بين الجنسين في مستوى تحصيل مادة التعبير الشفوي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة-ت- المحسوبة	مستوى الدلالة
ذكور	25	05.25	1.76	4.37	(α=0.05)
إناث	25	07.75	2.15		

ولقد تم تطبيق اختيار-ت-لدراسة الفروق بين متوسطي الجنسين لعينتين مستقلتين ومتجانستين ومتساويتين في الحجم على مستوى تحصيل مادة التعبير الشفوي، ومن خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن قيمة –ت- المحسوبة (4.37) أكبر من قيمة -ت- المجدولة عند درجة الحرية (48) وعليه

نقول إنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين ذكور وإناث في مستوى تحصيل مادة التعبير الشفوي والفرق دال لصالح الإناث.

وهدفت دراسة الخمايسية(2012) إلى معرفة مدى امتلاك طلبة كلية التربية في جامعة حائل لمهارات التعبير الشفوي من وجهة نضرهم، وقد استخدم استبيان لمهارات التعبير الشفوي على عينة مكونة من (305) طالب وطالبة، وتوصلت النتائج إلى وجود ضعف في امتلاك الطلبة لمهارات التعبير الشفوي ووجود فروق في امتلاك الطلبة لمهارات التعبير الشفوي تعزى لمتغير الجنس.

وفي الأردن أظهرت دراسة (الزغبي) (2000) إلى وجود ضعف في الأداء اللغوي لدى الطلبة، إذ لم يصل أداء افراد العينة الى مرحلة الاتقان في التعبير الشفوي على الرغم من كونهم الطلبة المتفوقين.

كما أظهرت دراسة (الطيطي) (2000) الى أن مقررات اللغة العربية في المدارس لا تولي اهتماما كبيرا بالتعبير الشفوي، فالتدريبات المقررة على موضوعات التعبير الشفوي جزء كبير منها كتابي، ولم تقدم مهارات التعبير الشفوي اللازمة لكل مرحلة تعليمية، وقد توصل الى وجود ضعف عام لدى الطلبة بسبب عدم اتقانهم لمهارات التعبير الشفوي، وتحرجهم في اختبارات التعبير الشفوي.

وفي مصر أشارت دراسة (عبد الحميد) (1986) إلى وجود ضعف في التعبير الشفوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وأعاد أسبابها الى القصور في خطة الدراسة، وعدم استخدام الطريقة المناسبة في تعليم التعبير، وعدم وجود منهج دراسي للتعبير الشفوي لكل صف، وعدم مراعاة ميول الطلبة عند اختيار موضوعات التعبير الشفوي التي تقدم لهم.

4-مناقشة النتائج: لقد أظهرت النتائج وجود علاقة بين مفهوم الذات القرائي والتحصيل في مكادة التعبير الشفوي لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي، حيث أن الطلبة العاديين يكونون أكثر رضا عن مستواهم الدراسي وأكثر استيعابا لما يشرحه المعلم، وأكثر قدرة على حل الواجبات المدرسية والحصول على علامات جيدة في المواد المختلفة، لكن طلبة صعوبات التعلم عادة ما يعاملون من معلميهم معاملة أكثر سلبية مما يعامل به الطلبة العاديين، ولا شك أن هذه المعاملات

تشكل مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة، إذ إنها تجعله يبدو أكثر إيجابية لدى الطلبة العاديين، وأكثر سلبية لدى طلبة صعوبات التعلم.

ففي لبنان أشارت دراسة (الشعراني) (1981) إلى وجود ضعف عام لدى المدارس اللبنانية في مهارات التعبير الشفوي وان مهاراته شبه مهملة، ونتيجة لذلك سبب لهم مشاكل اجتماعية ونفسية عديدة مثل تأخرهم في النمو الفكري والاجتماعي، واضطراب شخصيتهم، وفقدانهم الثقة بالنفس..

وفي سلطنة عمان أشارت الباحثة(الكلباني)(1997)، إلى تدني مستوى طالبات المرحلة الإعدادية في المهارات النوعية الخاصة بمجالات التعبير الشفوي وضعفهن في امتلاكهن لهذه المهارات، وقلة الثروة اللغوية والفكرية لديهم، وتغلب اللهجة العامية على أحاديثهم.

ومن العوامل التي تسهم في إنجاح التعبير الشفوي هي: الثقة بالنفس، فالتلميذ الواثق من نفسه يتمتع بالشجاعة في الكلام ولا يضطرب ويقف متزنا، فالتدريب المتواصل والمساعدة من طرف المدرس تزداد ثقة التلميذ بنفسه ويصبح قادر على مواجهة المواقف ولا يقع في أي حرج ورغبة التلميذ في الكلام هي التي تدفعه إلى التحمس والتفاعل مع موضوع التعبير.

خاتمةعامة:

تعتبر القراءة من المهارات الأساسية التي يجب على التلميذ أن يتعلمها، فهي مفتاح العلوم، والنجاح في الدراسة، فبالقراءة يستطيع الطفل أن ينمي أفكاره ولغته وخياله ويفهم العالم الذي يدور حوله ويستطيع أن يفهم نفسه ويطورها والتعبير الشفوي جزء لا يتجزأ من القراءة، لكن ما نلاحظه اليوم قصور أبناءنا في التعبير الشفوي، وهناك جملة من العوامل من بينها مفهوم الذات السلبي الذي يتكون أثناء تعامل الطفل مع البيئة..، وكذلك تقصير الخطة المدرسية في الاهتمام بمادة التعبير الشفوي ....